الأكاديمية الجهوية	.....
المديرية الإقليمية	.....
المؤسسة التعليمية	.....
مركز التكوين	.....

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والتكوين المهني والتأهيل

اسم الأستاذ(ة)	.....
رقم التأجير	.....
تاريخ الدورة	.....
السنة الدراسية	2026/2027

الورشات الوطنية للدعم المكثف • اليوم السابع

تقرير الورشة التكوينية — اليوم السابع

الورشات الوطنية في برنامج دعم التعلمات الأساس والدعم المكثف (TaRL) — اليوم السابع

الدعم المكثف TaRL | دعم التعلمات الأساس | اليوم السابع

موضوع الدورة: الورشات الوطنية في برنامج دعم التعلمات الأساس (الدعم المكثف)

استمرت أشغال الورشات الوطنية لتقاسم عدة تكوين الأساتذة في برنامج دعم التعلمات الأساس خلال يومها السابع، حيث انتقل الاشتغال إلى مادة اللغة العربية بوصفها مجالا مركزيا لبناء التعلمات الأساس، ولا سيما ما يتعلق بالقراءة، وال...

1 تمهيد عام

استمرت أشغال الورشات الوطنية لتقاسم عدة تكوين الأساتذة في برنامج دعم التعلمات الأساس خلال يومها السابع، حيث انتقل الاشتغال إلى مادة اللغة العربية بوصفها مجالا مركزيا لبناء التعلمات الأساس، ولا سيما ما يتعلق بالقراءة، والفهم، والمعجم، والتعبير الشفوي، والكتابة. وقد جاء هذا اليوم امتدادا للمحطات السابقة التي عالجت الإطار العام للبرنامج، ورائز الموضعة، وتمريره واستثمار نتائجه، ثم أنشطة الدعم في الرياضيات عبر لبنات الجمع والطرح والضرب والقسمة.

تميز اليوم السابع بطابع يجمع بين التأطير النظري والتدبير العملي؛ إذ لم يقتصر على عرض أهداف برنامج الدعم في اللغة العربية، بل توسع في إبراز مستويات الموضعة، واللبنات، والمسارات، وآليات التتبع والتصديق، ثم انتقل إلى نمذجة أنشطة عملية قابلة للتنزيل داخل الفصل، سواء في المستوى الأول ضمن الدعم الوقائي، أو في لبنات حرف وكلمة بالمستوى الثاني.

2 افتتاح أشغال اليوم السابع واستحضار مكتسبات اليوم السادس

افتتحت أشغال اليوم السابع برائز للتحقق من مكتسبات اليوم السادس، خاصة ما ارتبط بأنشطة لبنتي الضرب والقسمة في الرياضيات، وبمنهجية النمذجة والمحاكاة والمناقشة. وقد شكل هذا الرائز محطة لقياس مدى تملك المشاركين لسيرورة تقديم الأنشطة، وللانتقال المنظم نحو محور جديد يتعلق باللغة العربية، مع الحفاظ على نفس منطق العمل المعتمد في البرنامج: الموضعة، بناء المسارات، اختيار الأنشطة، النمذجة، ثم التتبع والتصديق.

بعد ذلك تم تقديم محاور اليوم السابع، والتي تمحورت حول ثلاثة مجالات كبرى: برنامج الدعم في اللغة العربية، هيكلة برنامج الدعم من الموضعة إلى المسارات واللبنات، ثم نمذجة ومحاكاة أنشطة اللغة العربية من خلال نماذج حصة متعددة.

قراءة تنظيمية: تظهر أهمية هذا الافتتاح في كونه يربط بين ما تحقق في الرياضيات وما سيبنى في اللغة العربية، ويؤكد أن البرنامج يقوم على منطق موحد، مع مراعاة خصوصية كل مادة وطبيعة تعلماتها الأساسية.

4 الهدف العام من مرحلة الدعم

تم تقديم برنامج الدعم في اللغة العربية باعتباره تدخلا منظما يستهدف دعم ومعالجة التعثرات في المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية، مع مراجعة وتثبيت هذه المهارات بالنسبة للمتعلمين المتقدمين. وينقسم الدعم في هذه المادة إلى دعم علاجي موجه إلى المتعلمات والمتعلمين من المستوى الثاني إلى المستوى السادس، ودعم وقائي استباقي يهم المستوى الأول.

ويستند الدعم العلاجي إلى معالجة التعثرات المرتبطة بتعرف الحروف، وقراءة الكلمات والجمل والفقرات والنصوص، والفهم، والمعجم، والتعبير الشفوي والكتابي. أما الدعم الوقائي في المستوى الأول فيروم بناء استعدادات أولية تساعد المتعلم على الاندماج في التعلم، وتطوير الملاحظة والانتباه والتحدث، والاستئناس بالحروف العربية والتهيؤ لكتابتها.

5 أهداف مرحلة الدعم حسب المستويات

المستوى	الأهداف العريضة
المستوى الأول	تطوير مهارات الملاحظة والانتباه والتحدث، اكتساب معجم بسيط مرتبط بالمحيط القريب، الاستئناس بالحروف العربية والتهيؤ لكتابتها عبر التخطيط والتلوين.
المستوى الثاني	تعرف الحروف وقراءة كلمات وجمل بسيطة وفقرات، إغناء المعجم، أنشطة التحدث والاستماع، تحسين الخط وتسريع النقل وضبط المبدأ الألفبائي.
المستوى الثالث	قراءة فقرات وفهمها، إغناء الرصيد المعجمي، حفظ أناشيد بسيطة، فهم عام للحكايات، تحسين الخط وإنتاج جمل بسيطة.
المستوى الرابع	قراءة فقرات ونصوص قصيرة وفهمها، إغناء المعجم، أنشطة الاستماع والتحدث، تحسين الكتابة وإنتاج جمل بسيطة.
المستويان الخامس والسادس	قراءة النصوص وفهمها، استراتيجيات المفردات، الاستماع والتحدث، استثمار الأنشطة المبنية على العبر، إنتاج جمل وفقرات ونصوص قصيرة.
مستوى التميز 5/6	القراءة التعبيرية والإلقاء الشعري، إغناء الرصيد اللغوي، قراءة النصوص الطويلة وفهمها، وتنمية مهارات الإنتاج الكتابي.

7 التذكير بمستويات الموضعة

خصص المحور الثاني لهيكلة برنامج الدعم، حيث تم الانطلاق من نتائج رائز الموضعة باعتبارها محددا أساسيا لنقطة انطلاق كل متعلم داخل مسار الدعم. وقد تم التذكير بمستويات الموضعة في اللغة العربية، وهي مستويات تعكس درجة التحكم في القراءة، بدءا من تعرف الحروف وصولا إلى قراءة الأقصوصة.

دلالته	مستوى الموضعة
غير قادر على تعرف الحروف الهجائية.	مبتدئ
قادر على قراءة ستة حروف من أصل ثمانية على الأقل، وغير قادر على قراءة كلمات.	حرف
قادر على قراءة ست كلمات من أصل ثمان على الأقل، وغير قادر على قراءة فقرة.	كلمة
قادر على قراءة فقرة، وغير قادر على قراءة أقصوصة.	فقرة
قادر على قراءة أقصوصة.	أقصوصة

8 من الموضعة إلى لبنات الدعم

تم التأكيد على أن أنشطة اللبنات مرصوفة حسب مستويات الموضعة، بحيث تعالج كل لبنة مجموعة من التعثرات لتحقيق مستوى أداء معين. كما أن كل لبنة تنفتح في أهدافها على اللبنة الموالية وتمهد لها، مما يجعل الانتقال من حرف إلى كلمة، ومن كلمة إلى فقرة، ومن فقرة إلى أقصوصة، انتقالا تدريجيا مؤسسا على التحكم.

اللبنة	محاور الاشتغال
لبنة حرف	تعرف الحروف والحركات، قراءة المقاطع وكتابتها، تركيب الكلمات وقراءتها، إغناء المعجم من خلال الملاحظة والاستماع والتحدث.
لبنة كلمة	قراءة سلاسل كلمات وتركيبها، تركيب جمل وقراءتها، قراءة فقرات قصيرة، وإغناء المعجم.
لبنة فقرة	قراءة فقرات ونصوص قصيرة، الإجابة عن أسئلة فهم المقروء، إكمال وتركيب وإنتاج فقرات كتابيا، والإنتاج الشفوي.
لبنة أقصوصة	قراءة أقاصيص ونصوص بطلاقة، توظيف استراتيجيات الفهم، تلخيص أو إعادة إنتاج نصوص قصيرة، واستثمار بعض الظواهر اللغوية.
لبنة التحدي	تحليل المقروء وتركيبه وتقويمه، وإجراء مائدة مستديرة أو مناقشة مفتوحة حول موضوع معين.

9 مسارات الدعم والتصديق على اللبنات

تنتظم مسارات الدعم في اللغة العربية حسب نقطة انطلاق المتعلم ولبنة الوصول المنشودة. فالمساران الأول والثاني يهمان مستويات متعددة من الثاني إلى السادس، بينما يرتبط المسار الثالث أساسا بالمستويين الخامس والسادس، حيث يتم الانتقال من لبنة فقرة إلى لبنة أقصوصة ثم لبنة التحدي. وتختلف إيقاعات المسار الواحد حسب المستوى الدراسي، مع اعتماد لبنة انطلاق واحدة أحيانا، لكن لبنة الوصول تختلف حسب الهدف النهائي لدورة الدعم.

كما تم التوقف عند آليات التتبع والتصديق على اللبنات. فرائز التصديق يمكن من تتبع أداء المتعلمين ورصد تطورهم واتخاذ الإجراءات المناسبة. وتعد أسئلة رائز التصديق مكافئة لرائز الموضعة، ويخصص اليوم الأخير من كل لبنة لتمرير رائز التصديق إذا تجاوز عدد أيام اللبنة أربعة أيام، كما يخصص يوم للتوليف ورائز التتبع في منتصف المدة إذا تجاوزت مدة اللبنة عشرة أيام في المستويات الدنيا.

قاعدة أساسية: يتم التصديق على اللبنة والمرور إلى اللبنة الموالية مباشرة كلما بلغت نسبة التحكم 70%. وإذا كانت النسبة أقل من ذلك، يخصص يومان للمعالجة بتنسيق مع المفتش التربوي، مع اقتطاعهما من زمن الدعم المكثف.

11 الهيكلة العامة لحصة الدعم

انتقل المحور الثالث إلى نمذجة ومحاكاة أنشطة اللغة العربية، من خلال تقديم الهيكلة العامة لحصة الدعم. وتقوم الحصة على أنشطة اعتيادية لتدبير السلوكات والتصريح بالهدف، ثم أنشطة مثل القراءة المشتركة أو الإملاء أو الاستماع والتحدث والمعجم، ثم أنشطة رئيسية في القراءة والكتابة، قبل الانتقال إلى الألعاب واختتام الحصة بتبصر حول ما تم تعلمه وتحديد الواجبات المنزلية.

طبيعة الأنشطة	مكون الحصة
إرساء البيئة الآمنة، تعزيز الثقة، شد الانتباه، إعداد الأدوات، مأسسة السلوك، مراقبة الأنشطة المنزلية.	افتتاح الحصة
قراءة مشتركة، إملاء، لوحة الحروف والمقاطع، كلمات بصرية، فقرة، أو أنشطة استماع وتحدث ومعجم.	النشاط الاعتيادي
قراءة حروف ومقاطع وكلمات وجمل وفقرات ونصوص، أنشطة كتابية، نقل، إملاء، إكمال كلمات وجمل وفقرات، إنتاج شفوي أو كتابي.	الأنشطة الرئيسية
السلة، العنكبوت، البطاقات المقلوبة، سجع الكلمات، الحجلة، ماذا بعد، تيك تاك تو، وأسماء تبتدئ بحرف معين.	الألعاب
استثمار ما تم تعلمه، تبصر الحصة، وتحديد الواجب المنزلي.	اختتام الحصة

وقد تم التمييز بين نمذجة نشاط جديد، حيث يتم التصريح بالهدف ثم النمذجة فالممارسة الموجهة ثم الممارسة المستقلة، وبين نشاط تمت نمذجته سابقا، حيث ينطلق الأستاذ من تذكير بالاستراتيجية ثم يمر إلى الممارسة الموجهة فالمستقلة. ويعكس ذلك أهمية التدرج في نقل المسؤولية من الأستاذ.

12 نموذج حصة الدعم الوقائي في المستوى الأول

قدم اليوم السابع نموذجا لحصة دعم وقائي في المستوى الأول، تتضمن تعلم السلوك، ونشاط تسجيل الحضور، والاستماع لحكاية، وإنشاد أناشيد، وقراءة الصورة، وأنشودة الحروف، وتقديم حرفي د وذ، والوعي الصوتي، والمبدأ الألفبائي، والتخطيط والتلوين، إضافة إلى لعبة سلة الحروف.

وقد تم تفصيل بعض الأنشطة الممثلة لهذه الحصة، مثل طقس الحضور الذي يهدف إلى أن يتعرف المتعلم اسمه بصريا، ويغني رصيده المعجمي، ويحسن نطقه، ويستأنس بالبيئة المدرسية. كما تم تقديم لعبة الصمت لتنمية الوعي الصوتي والاستماع الجيد، ولعبة سلة الحروف لتعرف حروف سبق تقديمها في سياق ممتع ومحفز.

13 نموذج حصة دعم في لبنة حرف

توقف العرض عند نموذج حصة دعم في لبنة حرف بالمستوى الثاني، حيث شملت الحصة تعلم السلوك المتعلق بالحفاظ على الوسائل، والإملاء السريع، وقراءة الصورة، وأنشطة حول الحروف من خلال تقديم رسم الحرف، وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الحروف المتقاربة، وبناء خريطة الحرف، وتمييز الحروف صوتا ورسما في مختلف مواقعها، ثم رسم الحرف على الألواح، وإنجاز أنشطة على الكراسة.

وتعد خريطة الحرف نشاطا مركزيا داخل هذه اللبنة، لأنها تسمح بتجميع الحرف مع الحركات والمقاطع والكلمات، وتشجع المتعلمين على تركيب كلمات وجمل انطلاقا من الحرف المدروس. كما تم تقديم لعبة البطاقات المقلوبة باعتبارها لعبة داعمة تساعد على تثبيت الحروف والمقاطع والكلمات بطريقة تفاعلية.

14 نموذج حصة دعم في لبنة كلمة

أما نموذج حصة لبنة كلمة، فقد ركز على تعلم السلوك المرتبط بالعمل مع الزميل، وإملاء كلمات تتضمن التاء المبسوطة والمربوطة، وقراءة الصورة، وقراءة كلمات بسرعة وبدقة، ثم الاشتغال على المعجم من خلال الربط بين الكلمة والصورة، وكتابة كلمات تبتدئ بحرف محدد، مع اختتام الحصة بلعبة سلة الكلمات وسؤال ماذا تعلمنا اليوم.

تستهدف هذه الحصة الانتقال بالمتعلم من تعرف الكلمة إلى قراءتها بدقة واسترسال، ثم توظيفها داخل جملة مفيدة. كما تعزز أنشطة الإملاء والتصحيح الذاتي والتصحيح الثنائي قدرة المتعلم على مراقبة كتابته وتطوير استقلاليته.

15 قراءة في ملاحق الأنشطة

تضمن اليوم السابع ملاحق غنية لأنشطة قابلة للتنزيل، من بينها نشاط تعرف الاسم، لعبة الصمت، لعبة سلة الحروف، خريطة الحرف، لعبة البطاقات المقلوبة، نشاط الإملاء، قراءة الفقرات البسيطة، قراءة لوحة المقاطع، ولعبة سلة الكلمات. وتتميز هذه الملاحق بأنها تقدم لكل نشاط أهدافه، ووسائله، ومدته، والفئة المستهدفة، وسير الإنجاز، وملاحظات وتوجيهات عملية.

النشاط	الوظيفة التربوية
تعرف الاسم	بناء الاستئناس بالمدرسة وتعرف المتعلم اسمه بصريا وتطوير التعبير بجمل بسيطة.
لعبة الصمت	تنمية الاستماع والوعي بالأصوات المحيطة وتطوير الوعي الصوتي.
سلة الحروف	تعزيز تعرف الحروف والمقاطع في قالب لعب وتفاعل.
خريطة الحرف	إغناء المعجم وتركيب المقاطع والكلمات والجمل انطلاقا من الحرف.
البطاقات المقلوبة	تثبيت الحروف والمقاطع والكلمات عبر التذكر والملاحظة.
الإملاء	تحسين الكتابة وتصحيح الأخطاء ذاتيا وثنائيا.
قراءة الفقرات	تنمية الطلاقة القرائية: الدقة، السرعة، والتنغيم.
قراءة لوحة المقاطع	قراءة الحروف والمقاطع وتركيب كلمات بشكل سليم.
سلة الكلمات	تعزيز قراءة الكلمات وتركيبها في جمل مفيدة.

16 نماذج تطبيقية لأنشطة اللغة العربية

من العناصر القوية في اليوم السابع أنه لم يكتف بعرض اللبنات والمسارات، بل قدم نماذج تطبيقية لأنشطة يمكن للأستاذ أن ينقلها إلى القسم بعد تكييفها مع مستوى المتعلمين. وقد روعي في هذه الأنشطة أن تجمع بين البعد اللغوي والبعد الوجداني والتنظيمي، وأن تقدم التعلم في صورة قريبة من المتعلم، عبر الطقوس، واللعب، والقراءة المشتركة، والتكرار المنظم، والتغذية الراجعة.

17 طقس الحضور وتعرف الاسم

يعد طقس الحضور من الأنشطة اليومية التي تستهدف متعلمي المستوى الأول، حيث يتعرف المتعلم اسمه بصريا، وينقله من فضاء يرمز إلى البيت إلى فضاء يرمز إلى المدرسة، ثم يصرح بجملة بسيطة مثل: اسمي فلان، أنا في المدرسة. ويكتسي هذا النشاط أهمية خاصة لأنه لا يعالج القراءة بمعناها الضيق فقط، بل يربط الاسم بالهوية والانتماء إلى جماعة القسم، ويمهد للمتعلم علاقة آمنة ومطمئنة مع الفضاء المدرسي.

كما يسمح النشاط بتوسيع الرصيد المعجمي، وإدراج طقوس مرتبطة بأيام الأسبوع، وتاريخ اليوم، وحالة الطقس، وأنشطة الصباح والمساء، بعد أن يتمكن المتعلمون من تعرف أسمائهم. وبذلك يتحول الحضور من إجراء إداري إلى نشاط لغوي وتواصلي وتربوي.

18 لعبة الصمت والوعي الصوتي

تستهدف لعبة الصمت تطوير قدرة المتعلم على الاستماع الجيد والوعي بالأصوات الموجودة في محيطه. ينمذج الأستاذ النشاط أولا بإغماض عينيه والإنصات إلى الأصوات، ثم يطلب من المتعلمين القيام بالفعل نفسه، وبعدها يتم تبادل ما تم سماعه. ويمكن تكييف اللعبة لتحديد الجهة التي صدر منها الصوت، أو للتمييز بين أصوات مختلفة داخل القسم.

أهمية هذا النشاط أنه يمهد للوعي الصوتي الذي يعد أساسا في تعلم القراءة، لأن الطفل لا ينتقل مباشرة إلى الحرف المكتوب، بل يحتاج إلى تدريب سمعي يساعده على تمييز الأصوات والانتباه لها قبل ربطها بالرموز الكتابية.

19 سلة الحروف وخريطة الحرف

تعد لعبة سلة الحروف نشاطا داعما داخل لبنة الحرف، حيث توضع بطاقات الحروف أو المقاطع في سلة، ويتم تمريرها بين المتعلمين، وعند توقف الإشارة الصوتية يسحب المتعلم بطاقة ويقرأها، ثم يحدد الحرف أو المقطع على لوحة الحروف والمقاطع. ويجمع هذا النشاط بين القراءة، واللعب، والانتباه، وتثبيت المكتسبات السابقة.

أما خريطة الحرف، فهي نشاط يساعد على إغناء الرصيد المعجمي، وتكوين مقاطع وكلمات وجمل انطلاقا من حرف معين. يضع الأستاذ الحرف في مخطط شمسي، ثم يقود المتعلمين إلى إنتاج مقاطع وكلمات مرتبطة به. وتكمن قيمة هذا النشاط في أنه يوسع التعامل مع الحرف من مستوى التعرف البصري أو الصوتي إلى مستوى الإنتاج والتركيب.

20 الإملاء والتصحيح الذاتي والثنائي

شكل نشاط الإملاء أحد الأنشطة القابلة للاستثمار في جميع اللبنات، مع ضرورة تكييفه حسب مستوى المتعلمين: مقاطع، كلمات، جمل، أو فقرات بسيطة. يختار الأستاذ موضوع الإملاء من كراسة المتعلم، وينمذج الإنصات الجيد والكتابة التدريجية، مع الهمس بالكلمات الصعبة وتبرير طريقة كتابتها.

بعد الإنجاز، يتم اعتماد التصحيح الذاتي والتصحيح الثنائي، حيث يصحح كل متعلم أخطاءه، ثم يتبادل دفتره مع زميله للتحقق. ويؤكد هذا النشاط قيمة التعلم من الخطأ، شرط توفير مناخ آمن يمنع السخرية ويشجع على تطوير الكتابة. كما يسمح بتتبع الظواهر الإملائية الشائعة ومعالجتها جماعيا.

21 قراءة الفقرات ولوحة المقاطع

تعد قراءة الفقرات البسيطة نشاطا يوميا يسعى إلى تعزيز الطلاقة القرائية، من خلال الدقة والسرعة والتنغيم. يقرأ الأستاذ الفقرة قراءة نموذجية واضحة، مع وضع الأصبع تحت الكلمة المقروءة، ثم يناقش المتعلمين في خصائص القراءة الجيدة: وضوح الصوت، الاسترسال، تتبع الكلمات، واحترام النطق.

أما قراءة لوحة المقاطع فتستهدف لبنتي الحرف والكلمة، حيث يقرأ المتعلم الحروف والمقاطع أفقيا وعموديا، صعودا وهبوطا وبطريقة متعرجة، ثم يستثمرها في تركيب كلمات. ويستفيد المتعلمون من هذه اللوحة في الربط بين الحرف، الحركة، المقطع، الكلمة، ثم الجملة.

22 سلة الكلمات وبناء الجمل

تأتي لعبة سلة الكلمات امتدادا لسلة الحروف، لكنها تركز على قراءة الكلمات بشكل سليم، ثم تركيبها في جمل مفيدة. يمرر المتعلمون السلة، وعند توقف الإشارة يسحب المتعلم بطاقة كلمة ويقرأها، ثم يطلب منه أو من زملائه توظيفها في جملة. وبذلك يصبح النشاط جسرا بين التعرف على الكلمة وفهم معناها واستعمالها.

وتبرز أهمية هذه اللعبة في لبنة الكلمة لأنها تمنح المتعلم فرصة للقراءة في سياق آمن وممتع، وتفتح المجال لتقاسم المحاولات، وتوسيع المعجم، وتعزيز الثقة في القراءة الجهرية.

23 ملاحظات تربوية حول تنزيل أنشطة اليوم السابع

أبرزت أشغال اليوم السابع أن تنزيل أنشطة اللغة العربية يتطلب إعدادا قبليا دقيقا للوسائل، وخاصة بطاقات الأسماء، الحروف، المقاطع، الكلمات، الصور، السلال، الكراسات، السبورة، ولوحات الحروف والمقاطع. فغياب الإعداد المادي قد يحول النشاط من فرصة للتعلم إلى لحظة ارتباك وضياع للزمن.

كما أن نجاح هذه الأنشطة يرتبط بوضوح التعليمات وتدرجها، وبقدرة الأستاذ على النمذجة قبل مطالبة المتعلمين بالإنجاز. فالطفل يحتاج إلى أن يرى النموذج ويسمعه، ثم يجربه بتوجيه، قبل أن ينتقل إلى الممارسة المستقلة. وتظل التغذية الراجعة الفورية عنصرا حاسما، خاصة في أنشطة القراءة والإملاء.

ومن الملاحظات الأساسية أيضا ضرورة احترام خصوصية كل لبنة. فما يناسب لبنة حرف ليس بالضرورة ما يناسب لبنة فقرة أو أقصوصة. لذلك ينبغي أن يكون اختيار النصوص والكلمات والألعاب منسجما مع مستوى الموضعة، ومع الهدف المرحلي، ومع درجة تقدم المتعلمين داخل مسار الدعم.

24 تدبير المسارات داخل الفصل واستثمار نتائج الموضعة

من الجوانب التي تستحق عناية خاصة في اليوم السابع طريقة تحويل نتائج الموضعة إلى فعل تربوي داخل الفصل. فنتيجة الرائز لا ينبغي أن تبقى رقما أو مستوى مسجلا في بطاقة التتبع، بل يجب أن تتحول إلى قرار ديداكتيكي واضح: أي لبنة سينطلق منها المتعلم؟ ما نوع الأنشطة التي سيستفيد منها؟ ما نقطة الوصول المنتظرة؟ وكيف سيتم قياس التقدم؟

تقتضي هذه العملية قراءة دقيقة للمستويات الخمسة: مبتدئ، حرف، كلمة، فقرة، وأقصوصة. فالمتعلم الموجود في مستوى مبتدئ يحتاج أولا إلى بناء العلاقة بالحرف والصوت والرسم، بينما يحتاج المتعلم الموجود في مستوى كلمة إلى الانتقال نحو القراءة التركيبية للجمل والفقرات، أما المتعلم الموجود في مستوى فقرة فيحتاج إلى تعزيز الطلاقة والفهم والانتقال نحو الأقصوصة والنصوص القصيرة.

من مستوى الموضعة	قرار الدعم المناسب
مبتدئ أو حرف	**الانطلاق من لبنة حرف، مع التركيز على الحروف والحركات والمقاطع والوعي الصوتي.**
كلمة	**الانطلاق من لبنة كلمة، مع دعم قراءة الكلمات والجمل والانتقال إلى فقرات قصيرة.**
فقرة	**الانطلاق من لبنة فقرة، مع تقوية الطلاقة والفهم وإنتاج فقرات بسيطة.**
أقصوصة	**الانتقال إلى أنشطة أقصوصة أو تحدي حسب المستوى، مع التركيز على الفهم والتحليل والإنتاج.**

ويستحسن أن يشتغل الأستاذ داخل كل مجموعة على هدف صغير قابل للملاحظة خلال الحصة، حتى لا تتحول اللبنة إلى عنوان واسع يصعب التحكم فيه. فبدل القول إن الهدف هو تحسين القراءة، يمكن تحديد هدف أدق مثل: قراءة الحرف مع الحركات القصيرة، قراءة ثلاث كلمات بدقة، إكمال جملة بكلمة مناسبة، أو قراءة فقرة قصيرة باسترسال.

25 التتبع والتصديق باعتبارهما آلية لضمان الأثر

أولى اليوم السابع عناية واضحة للتتبع والتصديق على اللبنات، لأن نجاح برنامج الدعم لا يقاس بمجرد إنجاز الأنشطة، بل بمدى تقدم المتعلمين وتحكمهم في الهدف المحدد لكل لبنة. لذلك فإن رائز التصديق لا يمثل اختبارا معزولا، بل لحظة لاتخاذ قرار تربوي: المرور إلى اللبنة الموالية، أو تخصيص يومين للمعالجة، أو الاستمرار في تتبع المتعلمين الذين لم يحققوا المستوى المطلوب.

ويجب أن يحتفظ الأستاذ بسجل واضح لتطور المتعلمين، يبرز نقطة الانطلاق، واللبنة المعتمدة، ونتائج رائز التتبع، ونتائج التصديق، والملاحظات النوعية المرتبطة بالأخطاء الشائعة. فبعض المتعلمين قد يحققون الحد الأدنى من القراءة لكنهم يظلون في حاجة إلى دعم في الفهم، وبعضهم يتحسن في القراءة الجهرية لكنه لا ينجز كتابة سليمة. لذلك ينبغي أن يجمع التتبع بين المؤشر الكمي والملاحظة النوعية.

مبدأ مهم: التصديق ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لضبط المسار. وإذا لم يبلغ المتعلمون نسبة التحكم المطلوبة، فإن يومي المعالجة يجب أن يبنيا على الأخطاء الفعلية التي كشفها الرائز، لا على إعادة الأنشطة نفسها بطريقة آلية.

26 توصيات عملية للمؤطرين والأساتذة

من خلال مضامين اليوم السابع يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات العملية. أولا، ضرورة الانطلاق من نتائج الموضعة عند التخطيط للحصص، وعدم التعامل مع جميع المتعلمين بالطريقة نفسها. ثانيا، الحرص على بناء حصة قصيرة ومنظمة وواضحة، تتضمن هدفا معلنا، ونشاطا اعتياديا، وأنشطة رئيسية، ولعبة داعمة، وتبصرا في نهاية الحصة.

ثالثا، ينبغي أن تكون الوسائل جاهزة قبل بداية الحصة: بطاقات الحروف، بطاقات الكلمات، السلة، لوحة المقاطع، الكراسات، السبورة، وأوراق العمل. رابعا، يجب أن تكون التعليمات مختصرة ودقيقة، وأن يتم تقديم نموذج واضح قبل مطالبة المتعلمين بالإنجاز. خامسا، من المهم تشجيع العمل الثنائي والجماعي، لكن مع ضبط قواعد التعاون وتدبير السلوك حتى لا يتحول العمل بالمجموعات إلى ضجيج غير منتج.

سادسا، ينبغي إعطاء أهمية خاصة للخطأ باعتباره مؤشرا للتعلم، لا سببا للإحراج. فالمتعلم الذي يخطئ في قراءة حرف أو كلمة يحتاج إلى فرصة ثانية، وإلى مساعدة زميل أو توجيه الأستاذ، وليس إلى إقصاء من النشاط. سابعا، يستحسن أن تختم كل حصة بسؤال بسيط: ماذا تعلمنا اليوم؟ لأن هذا السؤال يساعد المتعلم على الوعي بما أنجزه ويمنح الأستاذ فرصة لتجميع الخلاصات.

الإجراء العملي	مجال التوصية
بناء الحصة على مستوى الموضعة واللبنة والمسار، مع هدف صغير قابل للملاحظة.	التخطيط
إعداد البطاقات واللوحات والكراسات والألعاب قبل بداية الحصة.	الوسائل
تقديم نموذج واضح ومسموع ومرئي قبل الانتقال إلى الممارسة الموجهة.	النمذجة
تصحيح الأخطاء في حينها بطريقة داعمة، وتوظيف أخطاء شائعة لمعالجة جماعية.	التغذية الراجعة
تسجيل النتائج والملاحظات النوعية لاستثمارها في المعالجة والتصديق.	التتبع

27 خلاصات اليوم السابع

خلص اليوم السابع إلى أن برنامج الدعم في اللغة العربية يقوم على تصور متدرج يربط بين نتائج الموضعة، ومستويات القراءة، واللبنات، والمسارات، والتتبع والتصديق. فالدعم لا ينطلق من المستوى الدراسي وحده، بل من مستوى الأداء الحقيقي للمتعلم، ومن قدرته على تعرف الحروف، وقراءة الكلمات، والانتقال إلى الفقرة والأقصوصة والنصوص الأطول.

كما أبرزت الورشة أن نجاح أنشطة الدعم في اللغة العربية رهين بحسن بناء الحصة: افتتاح منظم، نشاط اعتيادي هادف، أنشطة رئيسية في القراءة والكتابة والمعجم، ألعاب تعليمية، ثم اختتام يستثمر ما تم تعلمه. وتؤكد النماذج المقدمة أن النمذجة والمحاكاة والممارسة الموجهة والمستقلة تمثل قلب التدخل الديداكتيكي.

وبالنسبة للمستوى الأول، أكد اليوم السابع أهمية الدعم الوقائي في بناء علاقة آمنة وإيجابية مع اللغة والمدرسة، من خلال طقوس الحضور، الحكاية، الأناشيد، الوعي الصوتي، الحروف، والتخطيط. أما في لبنتي حرف وكلمة، فقد برزت أهمية الأنشطة المتدرجة التي تربط بين الصوت والرسم والمعنى والقراءة والكتابة.

خلاصة عامة: يمثل اليوم السابع محطة أساسية لفهم دعم اللغة العربية من الموضعة إلى اللبنات والمسارات والحصص العملية.

توقيع الأستاذ(ة)	توقيع المؤطر(ة)	توقيع المدير(ة)